

جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا (كوفيد19)

Quality of life for people with special needs in light of the Corona pandemic

(Covid 19)

كوكب الزمان بليردوح *

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - مخبر المشكلات الاجتماعية في الجزائري - beliardouh.k@gmail.com
 كريمة بن صغير

جامعة 8 ماي 194-قالمه - مخبر المشكلات الاجتماعية في المجتمع الجزائري - sanakarima@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/06/26

تاريخ الإرسال : 2021/04/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، إضافة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى جودة الحياة حسب متغير الجنس، السن ونوع الاحتياج. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على مقياس جودة الحياة لبشرى إسماعيل (2008)، والذي تم تطبيقه خلال سنة (2021) على عينة مكونة من (38) شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة الجزائريين (12 إناث، 26 ذكور)، وبعد جمع البيانات إلكترونياً تم تحليلها بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى اختبار مان ويتني، (U de Mann Whitney) لعينتين مستقلتين، واختبار كروسكال واليس، (KruskalWalis Test) لأكثر من عینتين وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأسفرت النتائج أن ذوي الاحتياجات الخاصة يتمتعون بدرجة متوسطة من جودة الحياة في ظل جائحة كورونا، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس، السن ونوع الاحتياج.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة؛ ذوي الاحتياجات الخاصة؛ جائحة كورونا(كوفيد 19) .

Abstract:

This study aimed to know the level Quality of life for people with special needs in light of the Corona pandemic, as well as knowing the difference at the level of the life's quality according to the variable of sex, age and type of need. In order to achieve the objectives of the study, we used the descriptive method, and we relied on the Quality of Life Scale of Bushra Ismail (2008), which was applied during the year (2021) on a sample of (38) Algerian people with special needs (12 females, 26 males), and after collecting the data electronically, it was analyzed by relying on Arithmetic means and standard deviations, in addition to (Mann Whitney test) for two independent samples, and Kruskal Walis test) for more than two samples, by using the Statistical Program for Social Sciences (SPSS). The study came out on the results, People with special needs enjoy an average degree of quality of life in light of the Corona pandemic, and that there are no statistically significant differences in the quality of life due to the variable of sex, age and type of need.

Keywords: Quality of life; people with special needs; Corona pandemic (Covid 19).

1- مقدمة إشكالية:

مما لا شك فيه أن جائحة كورونا أثرت على الحياة الإنسانية للأفراد وذلك بسبب انتشاره المفاجئ و السريع في مختلف أنحاء العالم وهو ما أدى إلى اتخاذ قرارات صارمة بضرورة إغلاق مختلف المؤسسات الاقتصادية و التربوية و الجامعة وجميع الأماكن العامة ..، و إجبار العالم على ضرورة الحجر الصحي و إتباع أساليب و وقائية صارمة، مما أثر على الحياة الاجتماعية و النفسية و العلمية للأفراد بصفة عامة، و الأشخاص المعاقين بصفة خاصة، فزيادة على الظروف الصحية التي تعاني منها هذه الفئة و في الوقت الذي تسعى فيه إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي و مواجهة مشاكل الحياة بسبب ظروفهم الخاصة، جاءت هذه الجائحة لتفرض عليهم ظروف جديدة قاسية لا حركة لا عمل و لا دراسة ، إضافة إلى الضجر و الملل بسبب الحجر الصحي ، كل ذلك زاد من معاناتهم و خوفهم الشديد، و فرض عليهم قيود صحية منعتهم من ممارسة حياتهم الطبيعية كما كانت قبل ظهور فيروس كورونا (كوفيد19) ، إن مثل هذه الظروف تستدعي زيادة الاهتمام بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل مساندتهم و رفع من جودة الحياة لديهم و مساعدتهم على تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي و الاجتماعي خاصة في ظل الحياة الخاصة التي يعيشونها إضافة إلى ذلك فإن إجراءات البحوث و الدراسات العلمية أصبح من أهم الضروريات الملحة التي من خلالها نستطيع تفسير طبيعة معطيات الحياة الاجتماعية و النفسية، التي تعبر عن ماهية جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعد تحديد جودة الحياة لدى هذه الفئة صعب جدا ، وفي هذا الصدد يشير هامبتون (1999) Hampton " أن جودة الحياة لدى المعاقين تعتبر من المهام الصعبة، و لمعرفة مستواها لديهم لا بد أن تحدد من خلال وجهة نظرهم ، فهم أكثر من يدركون أهمية الفقد و العجز، كذلك أن الرضا عن الحياة هو العامل الأساسي في إدراك الفرد المعاق لجودة الحياة . وعلى هذا الأساس فإن هذه الدراسة تعتبر جزء من طريق طويل لمعرفة جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث سنحاول فهم مدركاتهم حول طبيعة حياتهم النفسية والاجتماعية في ظل جائحة كورونا و ذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا (كوفيد19)؟

و يندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

س1/هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس؟

س2/هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير السن؟

س3/هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير نوع

الاحتياج؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-2: الهدف الرئيسي:

- معرفة مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا.

2-2 الأهداف الفرعية:

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل

جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل

جائحة كورونا تعزى لمتغير السن

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل

جائحة كورونا تعزى لمتغير نوع الاحتياج.

3- أهمية الدراسة:

تكمّن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في المتغيرات التي يحاول البحث فيها ، والمتمثلة في جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا -كوفيد19- خاصة في ظل قلة الدراسات التي تناولت جودة الحياة مع هذه الشريحة في ظل الجائحة التي عرفها العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة .

أما بالنسبة للأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتكمّن في النتائج التي سيتم التوصل إليها ، و التي من خلالها سنتعرف على مستوى جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا و التي يمكن أن تعطينا صورة واضحة عن طبيعة مدركات هذه الفئة لوضعهم المعيشي في الواقع الاجتماعي في ظل الجائحة ،الذي يوفر لنا قدرا من المعرفة يساعد المسؤولين للاهتمام بهذه الشريحة من أجل رفع من فاعليتهم و تحقيق مزيدا من الصحة النفسية و التوافق الاجتماعي .

4- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

- **جودة الحياة :** يشير مفهوم جودة الحياة إلى مدى قدرة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة على توجيه قدراتهم و إمكانياتهم في سبيل تحقيق توافقهم النفسي و الاجتماعي من أجل الوصول إلى حياة متوازنة

و الشعور بالرضا و السعادة في ظل الظروف المحيطة بهم ، و يظهر ذلك من خلال استجاباتهم على مقياس جودة الحياة الذي تم استخدامه في هذه الدراسة .

- **ذوي الاحتياجات الخاصة :** و تمثل الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا إناثا أو ذكورا يعانون احتياج سواء كان حسي أو حركي ، أو احتياج مزدوج أو مركب ، و يحتاجون إلى خدمات خاصة من أجل التعلم و التكيف مع متطلبات الحياة الأسرية أو التربوية أو العملية .

- **كورونا (كوفيد 19):** هو مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراض معدية تنفسية حادة، و التي قد تقضي للموت، ظهر في 2019 و اجتاحت العالم بأسره ليظهر في الجزائر في مارس 2020 و اتخذت إزاءه الدولة عدة إجراءات وقائية صارمة كإتباعها سياسة الحجر الكلي و الجزئي .

5- الإطار النظري للدراسة :

1-5 جودة الحياة :

1-1-5 تعريف جودة الحياة:

تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لموقعه في الحياة في سياق الثقافة و القيم التي يعيش فيها و ربطهما مع أهدافه الخاصة و توقعاته و معتقداته و اهتماماته، فمفهوم جودة الحياة مفهوم واسع النطاق يتأثر بحالة الفرد النفسية و البدنية و علاقته الاجتماعية . (إبراهيم، 2016، ص12)

و يعتمد مفهوم جودة الحياة في علم النفس على عدة مفاهيم أساسية، منها القيم و الإدراك الذاتي و الحاجات والاتجاهات و الطموح و التوقع و الرضا و التوافق والصحة النفسية، إن مفهوم القيم يتشكل من خلال مركز الدائرة التي تتمحور حولها مؤشرات جودة الحياة و ذلك للأسباب الآتية:

- 1-لأهمية القيم في تفسير الطموحات و التوقعات الخاصة من الأفراد.
- 2-لإسهام القيم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة،
- 3-لأهمية القيم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة. (بكر، 2013، ص51)

5-1-2: مقومات جودة الحياة:

إن مفهوم جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقييم حياته، و توجد عوامل كثيرة تتحكم في تجديد مقومات جودة الحياة :

- القدرة على التفكير و أخذ القرارات .
- القدرة على التحكم.
- الصحة الجسدية و العقلية.
- الأحوال المعيشية و العلاقات الاجتماعية.
- المعتقدات الدينية.
- القيم الثقافية و الحضارية.
- الأوضاع المالية و الاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحيها. (إبراهيم، 2016، ص 18).
- و تشير منظمة الصحة العالمية أن من أهم مقومات جودة الحياة ما يلي:
- **الصحة النفسية:** القدرة على التعرف على المشاعر و التعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة و الراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.
- **الصحة الروحية:** هي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح و تناسق و الشعور بالمسؤولية و القدرة على حسم الخيارات و اتخاذ القرارات .
- **الصحة الاجتماعية:** هي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين و الاستمرار و الاتصال و التواصل مع الآخرين و احترامهم.
- **الصحة المجتمعية:** هي القدرة على إقامة علاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة أو أشخاص وقوانين و أنظمة. (خلف الله، 2015، ص 15).

واستنادا للعرض النظري حول جودة الحياة يتضح لنا أن هذا المفهوم يعد من بين أهم المواضيع التي نالت حيزا كبيرا في العديد من البحوث و الدراسات و ذلك لما يكتسبه من أهمية في الحياة النفسية و رفع مستوى الفاعلية و الأداء للأفراد داخل المجتمع.

5-2: ذوي الاحتياجات الخاصة:

5-2-1: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتعد أراء العلماء عند تحديد المصطلحات التي تشير إلى بعض الأفراد الذين يختلفون سلبيا عن غيرهم في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية أو مظهر من مظاهر النمو، ومن هذه المصطلحات و المسميات : العجز (disability) ، الضعف (impairment)، الإعاقة (handicap) ، الاضطراب (disorders)، ولعل أهم ما يؤخذ على هذه المسميات تداولها بين الناس على أساس أنها وصمة اجتماعية ، مما يترتب عليه انخفاض مستوى إدراك هؤلاء الأفراد لأنفسهم و تدني تقديرهم لذواتهم، ومن ثم تزيد الإحساس بالعجز و الألم النفسي ، فضلا أن هذه المسميات لا تفيد كثيرا في تحديد نواحي القصور التربوية التي يمكن من خلالها تحديد احتياجاتهم و الخدمات اللازمة لهم ؛ لذا يلجأ بعض الباحثين و العلماء إلى استخدام مصطلحات بديلة و تعبر عن التوجه الإيجابي منها مصطلح غير العاديين up exceptional. normality أو ذوي الاحتياجات الخاصة pearson with special needs للإشارة إلي الذي ينحرف أدائه في جانب أو أكثر من الشخصية عن متوسط أقرانه من العاديين إلى الحد الذي

يلزم معه ضرورة تقديم خدمات أو مظاهر عناية و رعاية خاصة لهم ، كالخدمات التربوية أو الطبية أو التأهيلية أو الاجتماعية أو النفسية. (منيب ،2010،ص24)

و يشير مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة عموما إلى أنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية من الخصائص ، أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية ، إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين و ذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو و التوافق.(القريطي،2005،ص25).

إن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة يشير إلى الأشخاص الذين ينحرفون عن المتوسط الإحصائي؛ أي الذين يختلفون عن عامة الأطفال ،و على ذلك فهذه الفئة تشمل الأطفال منخفضي الذكاء باعتبار أن معظم الأطفال متوسطوا الذكاء ، و تشمل هذه الفئة أيضا الأطفال ذوي الإعاقة الحسية و العقلية ،كذلك الأطفال ذوي الإصابات الجسمية و ذوي الأمراض المزمنة، والتي يمكن أن تؤثر في نشاطهم الجسدي و سلوكهم المعرفي و الوجداني و الاجتماعي ، و في عادات توافقتهم و أساليب تكيفهم مع أنفسهم أولا، و في الوسط الذي يعيشون فيه ثانيا .(إسماعيل ،2014،ص13)

تعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة على النحو التالي : "الإعاقة مصطلح يغطي العجز و القيود على النشاط و مقيدات المشاركة ،و العجز هي مشكلة وظيفة الجسم أو هيكله و الحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل ، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة ، و بالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة ، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص و ملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش فيه".(الأحمد،2015،ص8).

2-2-5: تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تقسيم ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة كالتالي : (أبو النصر ، 2005 ، ص،ص 33-34)

- الإعاقة الحسية (sensorydisability):

مثل كف البصر (blindness)، الصم و البكم (deafness)، عيوب النطق و الكلام .

- الإعاقة الجسمية (disabilityphysical):

قد تكون حركية (disabilitymotor) ، مثل المقعدين ، و الأقزام و مبتوري الأطراف ،شلل الأطفال ،و الشلل الدماغي، أو مرضية مثل مرضى الإيدز و السرطان و القلب و السكر و السل ، و الفشل الكبدي و الكلوي .

- الإعاقة النفسية (psychologicaldisability):

هم الذين يعانون من أمراض نفسية (مثل :الخوف المرضي ، والقلق المرضي و الهوس و الاضطرابات السيكوسوماتية و العصابية.

- الإعاقة العقلية (mental disability):

و قد تكون تخلف عقلي أو مرضي عقلي مثل (مرض الذهان و الصرع) ،ومن الإعاقات العقلية التي تم التعرف عليها حديثا إعاقة التوحد (autisme)، و التي تحدث نتيجة حلل وظيفي في المخ ،و تحدث قبل أو خلال أو بعد الولادة مباشرة .

- الإعاقة الاجتماعية (social disability):

وهي الفئات التي يعاني من عدم قدرتهم على التوافق الاجتماعي مع بيئاتهم و يمارسون سلوكيات منحرفة مثل الأحداث الجانحين و المنحرفين الكبار و نزلاء السجون و المدمنين.

- أصحاب القدرات الخاصة (people with outstanding abilities) :

مثل فئات الأطفال المتفوقين دراسيا و المبدعين و المتكبرين و الموهوبين و العباقرة بوصفهم فئات تحتاج إلى معاملة وعناية و رعاية خاصة حتى نحافظ وننمي القدرات الخاصة لدى هذه الفئات و غالبا ما تعاني هذه الفئات من سوء التوافق الاجتماعي مع الآخرين .(مدحت،2005،ص35).

و خلاصة لما تم ذكره يظهر لنا أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون الأفراد الذين يعانون ضعف أو عجز في أحد القدرات سواء كانت جسمية، حسية ، ذهنية ،أو اجتماعية، كما يجدر الإشارة إلى أن الفرد يمكن أن يعاني من أكثر من إعاقة . و ترجع أسباب هذه الإعاقات إلى عوامل وراثية أو خلقية منذ الولادة كما يمكن أن تكون مكتسبة كالتعرض مثلا إلى الحوادث و الحروب و غيرها، بحيث تعيقهم على أداء أدوارهم و أنشطتهم بشكل طبيعي داخل المجتمع كغيرهم من الأفراد العاديين .

3-5: ماهية جائحة كورونا (فيروس كورونا المستجد covid19):

الجائحة في أصلها اليوناني هو كلمة (pandemic)، وهي تتكون من كلمة (pan)، التي تعني الجميع و كلمة (demos) التي تعني الناس ، فالوباء العالمي إذن هو العدوى التي تصيب الإنسان وغيره من الكائنات الحية، وتتميز بالانتشار السريع و إصابة المساحات الكبيرة من ولايات العالم و دولا وقارات (الأزهري، 2020، ص22).

ويعتبر فيروس كورونا من أخطر الفيروسات التي تم معرفتها و التعامل معها حتى هذا الوقت، و تأتي خطورته من أنه لا ينتقل بالبرذاذ و العطاس فقط، بل ينتقل أيضا عن طريق اللمس، وهنا تكمن الخطورة من خلال ملامسة مصاب جسديا سواء بالمصافحة أو لمس ثيابه، فترة حضانة الفيروس تمتد إلى 14 يوما، و ثبت وجود حالات امتدت فترة الحضانة لأكثر من 20 يوما .

عند ملامسة المصاب ينتقل الفيروس لليد ، والجلد هو خط دفاع أول عن الإنسان، و لكن الخطورة هي ملامسة اليد للوجه أو العين أو الفم أو الأنف، و منها ينتقل الفيروس إلى الحلق و مجاري التنفس العليا و يستقر هناك في فترة الحضانة ثم ينتقل إلى الرئتين و هي وجهته وهدفه ويهاجم الحويصلات الهوائية الخلايا التنفسية في الرئتين ،ويدمرها مسببا ضيقا في التنفس، تزداد خطورته مع التقدم بالعمر و ضعف جهاز المناعة (بني عايش، 2020، ص16).

و من زاوية أخرى يجدر الإشارة أن فيروس كورونا من أخطر الأمراض التي أزعجت مختلف المجتمعات، و ذلك لما سببته من كوارث صحية، إنسانية، اجتماعية، نفسية و اقتصادية...، كما أن آثاره لم تقتصر على الأعراض التي يخلفها على جسم الإنسان، حيث مست مختلف مجالات حياته و فرضت عليه نمط معيشي خاص، مما جعل من هذه الظاهرة موضوعا خصباً لدراساتها بشكل أوسع و أعمق ، و إجراء العديد من البحوث من قبل العديد الباحثين بمختلف تخصصاتهم و اتجاهاتهم النظرية من أجل فهم أكثر لجميع أبعاد هذا المرض و تقديم الحلول الممكنة ، إضافة إلى أهم سبل و إستراتيجيات مواجهة مختلف آثاره .

6- الدراسات السابقة:

دراسة (هاشم 2001) هدفت إلى معرفة جودة الحياة لدى المعوقين جسميا ، و المسنين و طلاب الجامعة، كما هدفت إلى معرفة الاختلاف في جودة الحياة لدى المعاقين باختلاف درجة الإعاقة و معرفة الاختلاف في جودة الحياة لدى المسنين باختلاف حالتهم الصحية، و ضمنت عينة الدراسة (62) معاقا

جسميا بدرجة بسيطة أو متوسطة، و جميعهم ذوي مستوى تعليمي متوسط، و هم من الذين يترددون على مراكز الرعاية و نوادي العزيمية بالإسماعيلية و بور سعيد ، وتتراوح أعمارهم من (60-68 سنة) ، و (28 طالبا ، و 39 طالبة) من طلبة الجامعة بكلية التربية و الذين تتراوح أعمارهم من 20-21 سنة ، أما الأدوات كانت مقياس جودة ، و مقياس القدرة على التكيف و التماسك الأسري ، و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة البسيطة ، وذوي الإعاقة المتوسطة في جودة الحياة ، و أن المعاقين من الدرجة المتوسطة كانوا أقل من الطلاب بصورة جوهرية في جودة الحياة ، لا توجد فروق جوهرية في جودة الحياة بين المقيمين في الريف، أو الحضر من جميع فئات عينة الدراسة ، وجود ارتباط دال عند (0.01) بين جودة الحياة ، و التكيف الأسري كما توجد علاقة ارتباطيه عند (0.01) ، بين جودة الحياة ، و التماسك الأسري).

دراسة برد جيت يونج وآخرون (2007) هدفت إلى معرفة إدراك الأطفال المعاقين لمفهوم جودة الحياة ، حيث كانت الفئة المستهدفة من الدراسة عبارة عن مجموعات صغيرة من العائلات و التي اشتركت في دراسات جودة الحياة و قد قسمت هذه المجموعات إلى عينات مستهدفة معتمدين على (28) طفلا ، منهم (15) من الذكور و (13) من الإناث و (35) من أولياء الأمور ، و قد استخدم الباحثون أدوات الدراسة منها مقياس يقيس مفهوم جودة الحياة لدى المعاقين و يحتوي المقياس على عدة أبعاد منها ، البعد الاجتماعي (الأصدقاء ، القرناء) (البيئة المدرسية) (بيئة البيت ذات المعاق) و أسلوب المقابلة في دراستهم .

النتائج :

- 1- أن 86% من العائلات قد وافقت على التواصل مع المجتمع المحلي، بينما كان هنا (3) عائلات لم يتم الوصول إليها بسبب الوقت المستغرق للحصول على الموافقة الأخلاقية .
- 2- أن الأبعاد يتم تحديدها وفقا للتوازن الموجود في الاستمارة و التي تعكس بوضوح الأبعاد المختلفة لحياة الطفل المعاق.
- 3- أن هناك عوامل مهمة ذات تأثير في مفهوم جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين لم يتم تمثيلها أو إيضاحها في الاستمارة ، و لكن هذه العوامل تبين من خلال عوامل مهمة تساهم في جودة الحياة للمعاقين و تشمل الحياة ، المنزل الجدران ، أعضاء العائلة من غير أولياء الأمور ، علاقات الأصدقاء ، الألم ، و مسكن المعاق ، وتوافر معيار الأمن و السلامة ، و الموازنة المالية المتخصصة له ، الوقت المتوفر له . (خلف الله ، 2015، ص56).

دراسة محمد حلمي خلف حمدان (2018)، هدفت الدراسة إلى قياس جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة مركز قنا، و تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، محل الإقامة ، نوع الإعاقة ، الحالة الاجتماعية ، العمر بالسنوات، مستوى الرعاية الصحية المتوفرة من الدولة، الوضع الصحي ، مستوى التعليم ، و المهنة ، الحالة العملية ، مستوى الدخل السنوي لأسرة الشخص ذي الإعاقة ، فترة الإصابة، التعايش مع الإعاقة ، و أيضا : تناولت متغيرات أخرى (مستقل / معيار الصحة ، تابع / معيار بعض خصائص الشخصية السوية، وسيط / المعيار الخرجي ، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، و تم استخدام أداة الدراسة المكونة من جزئين هما (الجزء الأول : مقياس جودة الحياة (شقيير، 2010) ، و الجزء الثاني : سؤال مفتوح عن معوقات / تحديات جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة / مركز قنا) ، و بلغ عدد أفراد العينة (294) شخص ذي إعاقة شديدة / حادة : إعاقة

بصرية، 96 ذي إعاقة سمعية)، و من أهم نتائج ، الدراسة (جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة بلغت (108.5) من الدرجة الكلية (200)، لتحقيق مستوى (فوق المتوسط / المستوى الجيد) حسب المقاييس المستخدم ، و أيضا وجود علاقة تأثيرية من ضعيفة إلى قوية و ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (ألفا= 0.01) بين مستوى جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة و جميع المتغيرات الديمغرافية السابق ذكرها، و أيضا : وجود علاقات تأثيرية بين المتغيرات الأخرى (مستقل ، تابع ، وسيط) و أيضا وجود العديد من المعوقات و التحديات الرئيسية و الفرعية، التي تحد من وجود حياة الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة قنا

دراسة سمر عبد العزيز الغولة (2019) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز و الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، تكونت العينة من (160) طالبا و طالبة مسجلين بمركزي ذوي الاحتياجات الخاصة بكلتا الجامعتين قامت الباحثة بتطبيق مقياس جودة الحياة الذي أعده منسي و كاظم(2006).

أشارت النتائج إلى توسط مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز، بينما كان مستوى جودة الحياة مرتفعا لدى نفس الطلبة في الجامعة الأردنية، و وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تعزى لمتغير الجنس و لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تعزى لمتغير نوع الإعاقة لصالح الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في حين لم تكن هناك فروقا تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

دراسة " دوراكو وناجافتشي / Nagavci & Duraku " (2020) هدفت الدراسة إلى بحث العوامل المؤثر على مستوى دمج الأطفال ذوي الإعاقات في التعليم قبل و أثناء جائحة كوفيد 19، و التعرف على تأثير الظروف المرتبطة بهذه الجائحة على مستوى الرفاهية و الأنشطة اليومية لدى الأطفال ذوي الإعاقات و أبنائهم ، و اشتملت عينة الدراسة على (5 خبراء في الإعاقة و حقوق المعاقين :4 إناث ، 1 ذكور) ، و (7 مساعدين تعليميين من المعلمين و المعالجين للطلاب ذوي الإعاقات :6 من الإناث ، 1 من الذكور) ، من الخبراء في الإعاقات و حقوق الأطفال المعاقين و المساعدين التربويين للطلاب ذوي الإعاقات من المؤسسات الخاصة بالمعاقين في مقاطعة بريشتينا في كوسوفو ، و استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة الاستكشافي ، كما استعانت الدراسة بالمقابلات الشخصية شبه المنظمة التي تم إجراؤها إلكترونيا مع المشاركين في الدراسة، و قد توصلت الدراسة إلي وجود تأثير سلبي للعزل المنزلي و القصور في الاندماج الاجتماعي و التغيرات في الأنشطة اليومية ، و نقص الخدمات أثناء جائحة كوفيد 19، على الحالة الوجدانية لدى الأطفال ذوي الإعاقات مما أدى إلى زيادة الأعباء و الضغوط الوالدية. (مصطفى زين الدين ،2020، ص 32).

6-1 تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح لنا من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها أن الأربع (04) الدراسات الأولى جميعا تناولت دراسة جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أننا نجد الباحث (هاشم 2001) لم يكتف في دراسته بجودة الحياة لدى المعاقين فقط، بل تناول في بحثه الجودة عند كل من المسنين و طلبة الجامعيين أيضا، أما الدراسة الأخيرة (الخامسة) أي دراسة (دوراكو وناجافتشي 2020) فهي لم تبحث في جودة الحياة و إنما بحثت في العوامل المؤثر على مستوى دمج الأطفال ذوي الإعاقات في التعليم قبل و أثناء جائحة كوفيد 19 ، و هي الدراسة الوحيدة من بين الدراسات المذكورة التي تتشابه مع دراستنا الحالية في تناولها بالبحث متغير كوفيد 19 .

إذا تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المذكورة، في كونها تبحث في متغير أو أكثر من متغيرات (جودة الحياة، ذوي الاحتياجات الخاصة ، كوفيد 19) أما عن الاختلاف فيمكن في طبيعة التحليل ونوع المقاربة، و في الحدود الزمنية و المكانية و البشرية، و في أداة الدراسة و المتمثلة في مقياس جودة الحياة و الذي وضع من طرف منظمة الصحة العالمية (1992)، حيث نجد الأربع (4) الدراسات الأولى استخدمت مقاييس متعددة عن الجودة (مقياس الجودة، و مقياس القدرة على التكيف و التماسك الأسري ، مقياس مفهوم جودة ، مقياس جودة الحياة لشقير

(2010)، و مقياس جودة الحياة الذي أعده منسبي و كاظم 2006)، أما عن دراسة "دوراكو وناجافتشي " فهي الدراسة الوحيدة التي اعتمدت على المقابلات الشخصية .

و قد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات، في بعض الجوانب كتحديد الأهداف، و معرفة المصادر والمراجع ذات العلاقة بالموضوع، و اختيار المنهجية التي يجب اعتمادها، و كذا في وضع التفسيرات المناسبة للنتائج المتوصل إليها.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1-7: مجالات الدراسة:

- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة خلال الثلاثي الأول من سنة (2021)

- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة الجزائريين و المتاحين عبر الانترنت.

7-2:**منهج الدراسة :** اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي ؛ لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة و لأنه الأكثر قدرة على تحقيق أهدافها و الإجابة على تساؤلاتها .

7-3:**مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع البحث في جميع ذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدين في المجتمع الجزائري .

7-4:**عينة الدراسة :** تم الاعتماد في هذه الدراسة على استخدام المعاينة غير الاحتمالية و هذا النوع من العينات لا يتيح في اختياره فرص متساوية لجميع مفردات المجتمع ، و كمبدأ عام فإن العينات غير الاحتمالية لا تعمم نتائجها على المجتمع الأصلي للدراسة و لا يمكن تقدير معالم المجتمع من إحصائيات تلك العينات (عبد العزيز، 2014، ص103)، ومن بين العينات المتوفرة للعينات الاحتمالية تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب المعاينة العرضية (العينة الملائمة Convenience Sampling)، فالباحث يقوم بدراسة هذه العينة كونها موجودة و رغبة في التعاون و إعطاء المعلومات . (الضامن ، 2007، ص 171)

و بلغ حجم عينة الدراسة 38 شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة و الجدول التالي يوضح أهم خصائص هذه العينة:

جدول (01): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس و السن و نوع الاحتياج

النسبة المئوية %	العدد		
68.4 %	12	إناث	الجنس
31.6 %	26	ذكور	
34.2 %	13	14- 22 سنة	السن
23.7 %	9	22- 35 سنة	
42.1 %	16	35 سنة فما فوق	
39.5 %	15	حركي	نوع الاحتياج

حسي	8	21.1 %
مزدوج الاحتياج	10	26.3 %
احتياج مركب	5	13.2 %

(المصدر: إعداد الباحثين)

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه إلى مايلي :

- **متغير الجنس:** من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد الإناث يساوي 12 بنسبة (68.4 %) أما عدد الذكور فقد بلغ 26 فردا بنسبة 31.6 % .

- **متغير السن:** نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأفراد الذين يتراوح سنهم ما بين (14-22 سنة) بلغ 13 فردا بنسبة (34.2%)، و كان عدد الأفراد الذين يتراوح سنهم بين (22-35) يساوي 9 أفراد بنسبة (23.7%)، أما عدد الأفراد الذين يفوق سنهم 35 سنة بلغ 16 فردا بنسبة (42.1) %.

- **متغير نوع الاحتياج:** كان عدد الأفراد حسب نوع الاحتياج كما يلي :

- احتياج حركي : بلغ عددهم 15 بنسبة (39.5%)
- احتياج حسي : بلغ عددهم 08 بنسبة (21.1%)
- احتياج مزدوج : بلغ عددهم 10 بنسبة (26.3%)
- احتياج مركب : بلغ عددهم 5 بنسبة (13.2%)

5-7 أداة الدراسة :

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام الاستمارة الإلكترونية عن طريق مقياس جودة الحياة و الذي وضع من طرف منظمة الصحة العالمية (1992) ليقدم بروفيل مختصر على مستوى الجودة السائد في حياة الفرد ، و تتكون الصورة الأصلية لمقياس جودة الحياة من 100 عبارة . أما النسخة العربية فكانت من إعداد بشرى إسماعيل أحمد (2008) ، و التي قامت بترجمته و عرضه عل المختصين في علم النفس لتحكيمه بجامعة أم القرى السعودية ، و تكونت الصورة النهائية للمقياس من (26) عبارة ، و كان صدقه و ثباته عاليا بلغ (85%). و لمعرفة مدى المتوسط لإجابات أفراد العينة تم الاعتماد على ما يلي :

{ 1 - 2.33 } : درجة منخفضة

{ 2.34 - 3.66 } : درجة متوسطة

{ 3.67 - 5 } : درجة مرتفعة

6-7 أساليب تحليل البيانات :

- **أسلوب التحليل الكمي :** تم الاعتماد على التحليل الكمي بالاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ، إضافة إلى استخدام "اختبار مان ويتني/ - Whitney U Mann " لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين ، و "اختبار كروكسال واليس / Kruskal –Walis Test " لمعرفة الفروق لأكثر من مجموعتين .

- **أسلوب التحليل الكيفي :** اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي بناءا على النتائج الكمية المتحصل عليها ، إضافة إلى الإطار النظري و الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

8- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة:

8-1. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الهدف الرئيسي للدراسة :

- **الهدف الرئيسي:** الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا.

من أجل معرفة جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا ،تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية من خلال إجابات العينة على الأداة المستخدمة في الدراسة، حيث تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (02): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى جودة الحياة
1	ما هو تقديرك لنوعية الحياة ؟	2.61	1.15	متوسط
2	ما هو مدى رضاك عن حالتك الصحية ؟	2.92	1.49	متوسط
3	من رأيك إلي أي مدى يمكن أن يؤدي مرضك إلي عجزك عن القيام بالعمل ؟	2.37	1.26	متوسط
4	حتى تستمر حياتك، ما مقدار الرعاية التي تحتاج إليها ؟	2.42	1.26	متوسط
5	ما مدى استمتاعك بالحياة ؟	2.58	1.17	متوسط
6	ما مدى شعورك بوجود معنى لحياتك ؟	2.71	1.41	مرتفع
7	إلي أي مدى يمكنك تركيز عقلك ببساطة ؟	2.71	1.29	متوسط
8	ما مدى شعورك بالأمن في الحياة ؟	2.53	1.17	متوسط
9	ما مدى الاهتمام الصحي في بيتك الطبيعية ؟	3.00	1.41	متوسط
10	هل لديك الكفاية و الفاعلية الكافية للقيام بالواجبات اليومية ؟	2.34	1.07	متوسط
11	.هل أنت متقبل لبناتك الجسدي ؟	2.61	1.38	متوسط
12	هل أنت كفاء لإشباع احتياجاتك ؟	2.24	1.14	منخفض
13	ما مدى توافر المعلومات اللازمة التي تحتاج إليها في حياتك اليومية ؟	3.00	1.33	متوسط
14	إلى أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء ؟	3.47	1.42	متوسط
15	كم أنت قادر على التنقل هنا و هناك ؟	2.37	1.14	متوسطة
16	.إلى أي مدى أنت راض عن نومك ؟	3.05	1.27	متوسط
17	ما مدى رضاك عن أدائك لواجباتك اليومية ؟	2.55	1.17	متوسط
18	ما مدى رضاك عن قدرتك على العمل ؟	2.47	1.2	متوسط
19	ما مدى رضاك عن نفسك ؟	2.92	1.40	متوسط
20	ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية ؟	2.92	1.32	متوسط
21	ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية ؟	2.37	1.17	متوسط
22	كم أنت راضي عن المساعدة الاجتماعية التي يقدمها أصدقائك ؟	3.18	1.22	متوسط
23	ما مدى رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه ؟	3.11	1.31	متوسط

24	ما هو مدى رضاك عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع ؟	2.68	1.09	مرتفع
25	ما هو مدى رضاك عن مزاجك و رحلاتك ؟	2.63	1.28	منخفض
26	كم مرة شعرت فيها بالحزن ، الاكتئاب ، و القلق؟	2.32	1.25	منخفض
	متوسط الدرجات الكلية للاستبيان	2.69	0.88	متوسط

(المصدر: إعداد الباحثين)

تشير بيانات الجدول أعلاه أن جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة كانت متوسطة، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة يساوي (2.69) بانحراف معياري يساوي (0.88) و هذه النتيجة متوسطة ، حيث تتراوح بين القيمة (2.34 - 3.66) ، و قد كانت المتوسطات الحسابية لبنود المقياس المستخدم في هذه الدراسة تتراوح بين الدرجات المنخفضة و المتوسطة ؛ أي بين القيمتين (2.24 – 3.47) ، فكانت العبارة رقم (14) ، " إلى أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء " بأعلى متوسط، حيث بلغ (3.47) بانحراف معياري قدره (1.42) و تشير هذه النتيجة إلى مستوى متوسط من الجودة في الحياة ، في حين جاءت الفقرة رقم (12) " هل أنت كفاء لإشباع احتياجاتك " بأدنى متوسط ، قدر (2.24) و انحراف معياري يساوي (1.14) ، و هذا يشير إلى درجة منخفضة لجودة الحياة و يمكن تفسير ذلك إلى عدم قدرتهم الكاملة على مراعاة تدابير الوقاية الصحية اللازمة إضافة إلى عدم وجود أساليب التعليم الإلكتروني الكافية لذوي الاحتياجات الخاصة و غياب فرص التفاعل مع الآخرين . و تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سمر عبد العزيز الغولة(2019) و التي أشارت نتائج دراسته إلى توسط مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة .

إن هذه النتائج تشير إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة استطاعوا مواجهة التحديات المعقدة التي فرضتها الجائحة نوعا ما، رغم أنهم كانوا من أكثر الأشخاص تضررا من هذا الفيروس ، و يمكن تفسير إيجابية هذه النتائج إلى حد ما ، إلى الرغبة القوية التي يتمتع بها أفراد عينة الدراسة في مواجهة الظروف القاسية مهما كانت طبيعتها ، كما يمكن تفسير ذلك إلى الدور الرئيسي الذي لعبته الأسرة في تحقيق جودة الحياة لدى المعاقين ، فجودة الحياة الأسرية كان لها دور فاعل في التخفيف من آثار الجائحة و إدماج هذه الفئة و تحقيق نوع من التوافق النفسي و الاجتماعي، كما ساهمت في توفير الجو المناسب و الأساليب السليمة لمساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في مواجهة مصاعب الحياة التي فرضتها جائحة كورونا ، و هذا ما أكدته دراسة " برد جيت يونج و آخرون " (2007) حيث بينت أن هناك عوامل مهمة و ذات تأثير في مفهوم جودة الحياة لدى المعاقين و تشمل، المنزل ، الجدران ، أعضاء العائلة علاقات الأصدقاء ... ، كما تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة " دورا كو و ناجافنتشي " التي توصلت إلى وجود تأثير سلبي للعزل المنزلي

و القصور و الاندماج الاجتماعي و التغيرات في الأنشطة اليومية ، و نقص الخدمات أثناء الجائحة (كوفيد19) على الحالة الوجدانية لدى الأطفال ذوي الإعاقة مما أدى إلى زيادة الأعباء و الضغوط الوالدية ، و يمكن تفسير هذا الاختلاف بين هذه الدراسة و دراستنا إلى الزمن الذي أجريت فيه هاتين الدراستين ، حيث أن دراسة " دوراكو و ناجافنتشي " أجريت في المرحلة الأولى التي ظهر فيها فيروس كورونا أي عام (2020) و التي غاب فيها إلى حد كبير الأسلوب المناسب في مواجهة هذا الفيروس ، في حين أن دراستنا أجريت في سنة (2021) أين تمكن أفراد المجتمع بصفة عامة ، و أفراد عينة دراستنا بصفة

خاصة تعلم أهم تدابير الوقائية و كيفية التعامل مع هذا الفيروس و مواجهة مختلف المشكلات التي نتجت عنه في مختلف مجالات الحياة .

2-8: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة الفرعية:

-الهدف (1): معرفة ما إذا كان هنالك فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس.
 أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس ، تم حساب مجموع و متوسط الرتب للدرجات المتحصل عليها من طرف الطلبة في الاستبيان المطبق في هذه الدراسة، بعدها تم استخدام اختبار " U de Mann Whitney " من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:
جدول رقم (03): يوضح عرض مجموع و متوسط الرتب وقيمة U Mann-Whitney ومستوى الدلالة للفروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

الاستبيان	الجنس	مجموع الرتب Somme des Rangs	متوسط الرتب Rang moyen	قيمة مان ويتني U de Mann Whitney	مستوى الدلالة Sig
	الذكور	481.50	18.52	130.50	0.42 غير دالة
	الإناث	894	21.63		

(المصدر: إعداد الباحثين)

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نتائج متوسط الرتب للذكور يساوي (18.52) ، أما الإناث فقد كان متوسط الرتب يساوي (21.63) ، و هذا يوضح التقارب بين المتوسطات الحسابية، مما يدل على عدم وجود فروق في جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، و ما يؤكد ذلك نجد أن قيمة "مان ويتني U de Mann Whitney" تساوي (130.50)، و هذه النتيجة غير دالة إحصائية، حيث كان مستوى الدلالة يساوي (0.42) و هو أكبر من مستوى الدلالة (0.05) .
 إن هذه النتائج تتوافق مع دراسة هاشم (2001) الذي توصل إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في جودة الحياة سواء لدى المسنين أو طلاب الجامعة .
- الهدف (2): معرفة ما إذا كان هنالك فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير السن .

لأجل معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير السن تم الاعتماد على اختبار كروسكال واليس " Kruskal –Walis Test " ، والجدول التالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (04): يوضح اختبار كروسكال واليس « Kruskal –Walis Test » لمعرفة أثر السن مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا

الاستبيان	السن	العدد	متوسط الرتب Rang moyen	كا2 Khi deux	درجة الحرية	مستوي الدلالة Sig
	من 14 إلى 22 سنة	13	24.42	3.882	2	0.14 غير دالة
	من 22 إلى 35 سنة	09	17.00			
	من 35 فما فوق	16	16.91			

(المصدر: إعداد الباحثين)

يتبين من خلال الجدول رقم (04) عدم وجود فرق كبير حسب متغير السن بين متوسط الرتب للمجموعات الثلاثة الموزعة حسب السن، أما قيمة كا2 المقدرة ب (3.88) فكانت غير دالة إحصائياً، حيث قدر مستوى الدلالة ب (0.14)، وهذه النتيجة أكبر من (0.05)، وبالتالي يمكن أن نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير السن.

إن هذه النتائج تتوافق مع دراسة هاشم (2001) التي هدفت إلى معرفة جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً، المسنين و طلاب الجامعة حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية في جودة الحياة سواء لدى المسنين أو طلاب الجامعة.

- الهدف (3): معرفة ما إذا كان هناك فروق مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير نوع الاحتياج.

لأجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير نوع الاحتياج. تم الاعتماد على اختبار كروسكال واليس « Kruskal - Walis Test » ، والجدول التالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:
جدول رقم (05): يوضح اختبار كروسكال واليس « Kruskal - Walis Test » لمعرفة أثر نوع الاحتياج على جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير.

الاستبيان	نوع النوع الاحتياج	العدد	متوسط الرتب Rang moyen	كا2 Khi deux	درجة الحرية	مستوي الدلالة Sig
	حركي	15	18.53	0.92	3	0.81 غير دالة
	حسي	8	19.25			
	احتياج مزدوج	10	22.25			
	احتياج مركب	5	17.30			

(المصدر: إعداد الباحثين)

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيم متوسطات الرتب للمجموعات الأربعة الموزعة حسب نوع الإعاقة كانت متقاربة، كما أن قيمة كا2 (2) المقدرة ب (0.92) كانت غير دالة إحصائياً، حيث قدر مستوى الدلالة ب (0.81) وهذه النتيجة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل أن نوع الإعاقة ليس له تأثير على جودة الحياة لدى أفراد العينة، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

إن هذه النتائج تختلف مع النتائج التي توصل إليها سمر عبد العزيز الغولة (2019) الذي توصل إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تعزى لمتغير نوع الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة البصرية .

من خلال النتائج المبينة في الجداول رقم (03) (04) (05) و التي تهدف إلى عرض النتائج المتعلقة بالفروق في مستوى جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير الجنس ، السن و نوع الإعاقة، يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة استطاعوا على حد سواء مجابهة التحديات و الصعاب التي واجهتهم ، فرغم ظروف الجائحة من جهة و ظروف الإعاقة من جهة أخرى استطاعوا إلى حد ما تخطي عائق كبير و اكتساب مهارات ساعدتهم على المضي قدما لمواجهة الضغوطات الاجتماعية التي فرضتها ظروف الجائحة ، كما تشير هذه النتائج أن أفراد عينة الدراسة كان لديهم إدراك لأهمية السعي من أجل إحداث التكيف مع هذه الظروف و تحقيق التوافق، إضافة إلى الرغبة القوية التي يتمتعون بها في مواجهة الظروف القاسية، و مما لا شك فيه أن الأسر التي ينتمون إليها لعبت الدور الرئيسي في التخفيف من آثار الجائحة و إدماج هذه الفئة ، و توفير الجو المناسب و الأساليب السليمة لمساعدتهم في مواجهة مصاعب الحياة التي فرضتها الجائحة .

خاتمة:

يعد مفهوم جودة الحياة من المواضيع التي نالت حيزا كبيرا في العديد من البحوث و الدراسات وذلك لما له من أهمية في تحديد سلوك الفرد في المجتمع ، كما زاد الاهتمام بهذا الموضوع خاصة مع انتشار جائحة كورونا في العالم بأكمله ، حيث تم تناوله من طرف العديد من العلماء و الباحثين كل حسب الاتجاه النظري الذي ينتمي إليه ، حيث اكتسب فيروس كورونا طابع طبي ، نفسي ، اجتماعي، اقتصادي و قانوني ، ويرجع كل ذلك إلى الآثار التي خلفها في كل المجالات و على جميع شرائح المجتمع بما في ذلك الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث يمكن اعتبار هذه الأخيرة من بين أهم الفئات التي عرفت تضررا كبيرا خاصة في ظل الحياة الخاصة التي يعيشونها مما أثر على حياتهم الاجتماعية و الدراسية و العملية .وتعتبر هذه الدراسة كمحاولة لإظهار طبيعة الحياة النفسية و الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال معرفة مستوى جودة الحياة لديهم و رصد الواقع النفسي و الاجتماعي الذي سيطر على حياتهم في ظل الجائحة و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة أن ذوي الاحتياجات الخاصة يتمتعون بمستوى متوسط من جودة الحياة ، كما انه لا توجد أي فروق في مستوى الجودة تعزى لكل من متغير الجنس ، السن و نوع الإعاقة.

و في ختام هذه الدراسة العلمية البسيط لا يبقى لنا إلا أن نوصي بما يلي:

- ضرورة تفعيل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن مختلف مجالات الحياة و مساندتهم نفسيا و اجتماعيا.
- تغيير النظرة الواصفة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تغيير الأفكار و المعتقدات و الاتجاهات السلبية التي يحملها أفراد المجتمع إزاء هذه الفئة .
- تحسين وضعية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير و تطوير مختلف خدمات الصحة و التعليم و التأهل التي تساهم في تنمية مختلف مهاراتهم و قدراتهم حتى يعايشون نوع من الجودة في الحياة، مما يجعل لهم دور فعال داخل النسيج الاجتماعي.

المراجع:

- أبو النصر مدحت . (2005)، *الإعاقة الجسمية، المفهوم والأنواع و برامج الرعاية، سلسلة رعاية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية*.
- الأحمد حسام الدين عبد الرحمن. (2015). *حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة و التشريعات الخليجية*. ط1. الرياض . السعودية.
- الضامن منذر . (2007) ، *أساسيات البحث العلمي* ط1 عمان . الأردن: دار المسيرة.
- الغولة ،سمر عبد العزيز.(2019). *مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز و الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية (المجلد 10)، ع(28)، أوت 2019.
- القريطي عبد المطلب أمين.(2005)، *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم*. ط4. القاهرة : دار الفكر العربي.
- بركات عبد العزيز . (2014)، *مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام، القاهرة، الدار المصرية*.
- بن عايش محمد سعيد أحمد.(2020) . *الأردن و العالم و فيروس كورونا المستجد، الأردن: دار الكتاب الثقافي*.
- جوان إسماعيل بكر. (2013) . *جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء و القبول الاجتماعيين*. ط1. الأردن : دار الحامد.
- خلف حمدان محمد حلمي . (2018) . *قياس جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة و تأثير المتغيرات الديمغرافية ، ماجستير الضبط الإحصائي و توكيد الجودة ، جامعة القاهرة : دار النشر يسطرون*.
- محمد عثمان منيب،تهاني. (2010). *أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة و سبل إرشادهم*. ط1.الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- محمد صادق إسماعيل، محمد . (2014) . *دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام*. ط1. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب و النشر.
- رحاب ، أحمد مصطفى زين الدين. (2020) ، *اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا* . المجلة العربية لعلوم الإعاقة و الموهبة، المجلد الرابع، العدد (14) نوفمبر 2020.
- صلاح سند إبراهيم صفاء . (2016)، *جودة الحياة و الصحة النفسية طريقك إلى السعادة*. مصر :دار النشر.
- عذبة صلاح خضر خلف الله .(2015)، *جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمراكز التربية الخاصة محلية. الخرطوم. رسالة ماجستير. السودان: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا*.
- هاشم سامي .(2001)، *جودة الحياة لدى المعوقين جسميا و المسنين و طلاب الجامعة*. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 13.
- ويدوس سيمبو البوغيسي الأزهرى محمد.(2020)، *من الطاعون إلى فيروس كورونا (COVID 19) ، دراسة موضوعية في فقه الحديث و التاريخ*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- Hampton .N(1999). *Quality of life people with substance disorders in - Thaïlande, An Exploratory study*, journal of rechabilitation V65, 3.PP42-55.